الاجتماع للذكر والمذاكرة وتعليم الدين وتجديد اليقين بالمناوبة
والاستشراف وقبول الحق وكل فائدة وترك المراء والجدال
وسيروا بسير ضعفائكم ولا تكسروا وهم وشدوا واعضدوا القوى
منكم والضعيف واحسنوا الى من انضاف اليكم واقبلوا او لو جد الله
اتاكم واستفرغوا في التعظيم نوال والخير الجسيم والفضل
العميم والمولى الكريم ودوموا على الجمع ما امكنكم وتبرعتم
والموكل من اشتغالكم بمكانكم الذي عينتموه وكان ذا سعة
بليلوا اسرا فالمعني حسا ومعنى وتادبوا مع كل منسوب
خاصا وعاما وخصوصا ويدلكم على الله ويذكركم الطائفة الحسنة
وبعوبكم بقدرها ولا نكرة ان تكون لكم كتب انس دونها وكتب القوم
رضي الله عنهم ككتاب ابن عطاء الله او ابن البنا والشريشي
او رسائل ابن البنا استاذنا رضي الله عنه او غيرهم ممن نفعه
عام وعلمه تام وجددوا العزم مع كل نفس ولا تملوا ولا تكسلوا
ولا تقنعوا بشيء دون الله واطلبوا الزيادة منه فانه لا نهاية
لتجلياته وكل تجل في كل نفس يحتاج الى علم ونشا عنه
زيادة واشتغلوا بذكر الله واعرضوا عما سواه

وقال رضي الله عنه

اوصيكم بلزوم اعمال الطريق والتزام مهام حقوق عوائد
النفوس ومخالفة هواها وقطع مالوفاتها ومالك من

اليه

٦٩

اليه وزعوا انها العايقة لها عن الاتصال بحضرة اطلها
ومكان شرفها وعلوها ومن اعظم العلائق والعوائق
كثرة الكلام والامتلاء بالطعام وكثرة المنام واكبر العوالم
حب الدنيا والميل اليها والاعتكاف على عمارة اسواقها
ومضان مصادفتها وهي متلونة ولبست مقصورة على
الدينار والدرهم والنعم والمركب والملبس والمشرب
والمنكح بل كل واحد له دنيا يميل اليها وتشغله عن مولاه
الا من اعرض عن كل ما سواه واقبل على سيده بكليته واشتغل
انفاسه بذكره وهمته برؤيته وفؤاده بمحبته وحواسه
بخدمته فهذا هو المعتصم به المهدي الى صراط مستقيم
المستقيم الموجوله الوصول الى حضرته وان كان مع
البداية بالرجوع اليه وكل شيء وبكل شيء واقصدوا
بالذكر الاجلال والاعظام والقيام بحقوق الربوبية
واظهار العبودية لا لطلب غرض ولا عوض ولا لقرب
منه بافضل والعلل الخفية التي لا ينفطن لها
الا سماسرة الصوفية وانهضوا الى الله بجد
واجتهاد واتركوا التسويف فانه قطيعة وبعاد
ولا فائدة في تجديد التوبة وتلاوة الاوراد
الا لمريد الثواب ان افاض في الاعتقاد ونفى الشرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)